Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الغيبة الذى يصلح امتدادا لسرد مايفعل هذا « الجسد الآدمى قائلا :

إنه يتجاوز ميعاده ،
ثم يدخل معتذرا ،
خالعا عنه مايرتدى ،
جالدا نفسه بيديه ،
يمزق أعضاءه ندما ،
ويقدمها لقما للمعادن ،
نابضة بالضراعة والخوف ،
لكنه فى النهاية ينظر من حوله ،
فإذا هو ملقى به ،
فى بداية ذات الطريق

كل يوم له هذه التجربة .

يلاحظ القارئ أن الطابع الذى يغلب على تجارب هذا الديوان « كائنات مملكة الليل» أقـرب إلى مناخ « أربعـاء الرمـاد» الإليوتـى ، ممتزجـا بشذرات مـن الحداثة الفرنسية المستلـة برفق من إطارهـا التاريخى لتعبر عن هجاء الزمـن وعبثية دورته . فهو يشهق بالذنب والندم فى لحظة واحدة ، ويترك لبعض السقطات السيريالية أن تلمع فى عبـارته مفارقة لنسيجهـا المعتاد « ويقدمها لقما للمعـادن» تستعصى على الذوبان الدلالى ، لكنها تصنع مشهدها المبيت مقدما فى سيناريو القصيدة مطروحا على الطريق قبل أن تختمها بهذه النغمة الدورية « كل يوم له هذه التجربة» فينتهى بها المقطع كما انتهى بالقصيدة السابقة ، مما يجعل المقطع الأخير استئنافا لقول آخر، أو مونتاجـا لقصيدة موازية ، فتلعب عـلاقات الفصل والوصل دورهـا فى تسوير النص ، لكن الملاحظ أن المخاطب لم يصبح هو الآخر، احتل المتكلم رقعة الضمير الشعرى بين الأنا وهو، وأصبح هو الذى يتم توجيه النص إليه . إنها لحظة المراجعة